

المحاضرة الثالثة من مدارسة كتاب حاشية الغзи

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس العلمي الثالث من مدارسة كتاب حاشية الغزة على شرح ابن قاسم الغزة على متن ابي شجاع - 00:00:00 بدأنا في مقدمة المؤلف وبعد ذلك في طرحة لمقدمة صاحب المتن ووصلنا الى الحديث عن ذات المتن. الى قوله في غاية الاختصار ونهاية الايجاز يقرب على المتعلم درس وما الى ذلك - 00:00:33

هذا في الصفحة الخامسة والستين. انتهينا نحن من الرابعة والستين. وقبل ان اه يعني نبدأ بسماع المتن وما كذلك عقب المحاضرة الماضية احد الاخوة يعني زودني بكلام نفيس جدا للطاهر ابن عاشور في المسألة طويلة الذيل التي بدأنا بها - 00:00:55 مسألة العالم وجمعها العالمين على الحكاية دي هذه يعني رأينا نحن تدريجا طويلا جدا في تشخيص وتكييف هذه الكلمة هل هي جمع؟ هل هي اسم جمع هنا سر الاشكال وقلنا ان اكبر سر للاشكال هو ان المفرد يكون اعظم دلالة واسع نطاقا من ذات الجمع. فاذا قلنا ان - 00:01:17

اسم لما سوى الله عز وجل واخذنا مثلا تفسير ابن عباس للعالمين بان العالمين هم الناس والجن. هنا يصبح الجمع خاصا بالانسان والجن ومن اضاف ليك يعني خاصا بالعقلاء ويصبح المفرد هو اوسع دلالة يشمل هذا ويشمل كل ما سوى الله عز وجل - 00:01:45 ومن ضمن الجواب عن ذلك بعد يعني تفكيك النزاع في هذه المسألة كنا يمكن ان نصل الى يعني جواب من خلال لمح الاصل ان العالم هو في الاصل اسم يدل - 00:02:07

يعني هو علامه تدل على ما صنع الله عز وجل قبل ان نقول ان العالم هو علم على ما سوى الله عز وجل هذا الكلام يعني فيه تطور في الدلالة ولمح جذر الاستعمال الاصلي في اللغة. وجدنا كلاما لكنه لكنه اوجز - 00:02:23 ومن اراد ان يعود يعني له فليعيد لكن في الفكرة بشكل عام تدور على انه لا يوجد اصلا في كلام العرب اطلاق عالم على مجموع ما سوى الله عز وجل. وانما - 00:02:41

اطلق هذا علماء الكلام في قولهم العالم حادث يعني نحن اصلا يكتفين ان نرجع الى الجذر الاول من غير تكلف يعني يصبح هذا الكلام اصلا يعني يخفف جزءا من الجواب في هذه المسألة. ومن الكلام الحسن الذي - 00:02:55

به ما سمعتم في المحاضرة الماضية يقول العرب بنت كلمة يعني هذا الباب للعالمين جمع عالم والعالم الجنس بنته على وزن فاعل هذا البناء مشتق من العلم او من العلامة لكن المهم ان هذا البناء وهذا طبعا موضوع الابنية هذا موضوع - 00:03:13 علم الصرف انه يأتي بكل بناء يعطيك معناه وحقيقةه فبمجرد ان تقرأ الكلمة تصبح تفا ما يعني. زي مثلا عادة في في مثل هذه الدروس الفقهية يتم الحديث مثلا عن البناء فعل - 00:03:36

هذا البناء يستعمل فيما صار سجية. يعني في افعال السجايا. ولذلك يقولون لو قلت فقهى من صار الفقه له سجيما ويستعمل طبعا هذا البناء للتعجب ومن ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل فقه الرجل ولا يقصد انه صار عالما باحكام الحال والحرام وانما انه يتعجب - 00:03:55

من فقهى عندما اكتفى باية الزلزلة في الموعظة يقول ابن عاشور هذا البناء مختص بالدلالة على الالة غالبا. يعني عندما نقول فاعل هذا يستعمل للآلية عند العرب يا خاتم و قالب و طاب فهم جعلوا العوالم تكونها كالآلة للعلم بالصانع. يعني العالم هو امر يدل على الله عز وجل - 00:04:18

اذا هذا المقدار الذي استعملته العرب يكفي ان نقول لا داعي ان نقول هو العالم الان. من الذي تم هذا المسار؟ علماء الكلام فلما قرروا ان العالم هو كل ما سوى الله عز وجل اصبحنا في الاشكال انه كيف يصبح المفرد اوسع دلالة من الجمع - 00:04:45

لكن اذا جئنا الى العرب لم يكن عندهم هذا الاشكال اصلا لان العالم هو جزء. وي يعني لا يعم كل شيء وهذا الباب تبعه الشيخ آصالح العصيمي وفقه الله وجرى ايضا يعني في كلام طويل لكنه يعني ركز على ان العالم في - 00:05:06

العرب يطلق على الافراد المؤتلفة من جنس ما فيقولون عالم الملائكة وعالم الجن وهذا بينما مفصلا لكن ليس كل ما خلق الله عز وجل يندرج في الافراد المتجانسة. يعني عندما نقول آآ الافراد المؤتلفة من جنس - 00:05:27

الملائكة الانس النبات الجن هل اذا قمنا باستقراء كل هذا العوالم نستطيع ان نقول وصلنا الى ان هذه العوالم كل ما سوى الله نقول لا لماذا لان هناك من الافراد ما ليس له افراد من جنسه - 00:05:45

الكرسي مثلا كرسي الجنة النار العرش هذه ليس هناك يعني جنس يشمل يعني جميع انواع اصناف في العرش وهو لا هو شيء واحد ايها الاخوة الكرام. اذا الخلاصة التي اردت من هذا التقرير - 00:06:04

هو اتنا في اطار الجواب عندما قلنا كيف نجيب عن المتساوي وعن هذه ذكرنا اكثر من من حل منها انه ينزل غير العاقل منزلة العاقل.

ومن عاشر اشار الى هذه المسألة واعد هذا من ابداع العرب في التفكير لسياق طويق لكن يعاد اليه. ولا اريد الان - 00:06:22

توسيع الا انني اريد ان اقول ان التطور الذي جرى في الدلالة لم يكن من العرب وانما كان من علماء الكلام وهذا يخفف الاشكال ايهما

الاخوة لان يعني اه نبقى مع - 00:06:42

اخينا القارئ يعني لو بدأنا مثلا ووصف المصنف مختصره في صدر الصفحة الخامسة والستين ووصف المصنف مختصره باوصاف منها انه في غاية الاختصار ونهاية الايجاز والغاية والنهاية متقاربان. وكذا الاختصار والايجاز - 00:06:56

ومنها انه يقرب على المتعلم لفروع الفقه درسه ويسهل على المبتدأ حفظه استحضاره على ظهر قلب لمن يرغب في حفظ مختصره في الفقه. نعم الان هنا ايهما الاخوة بدأ يتكلم عن وصف المصنف - 00:07:23

لهذا المختصره ذكر عدة اوصاف منها انه في غاية الاختصار ونهاية الاجازة في غاية الاختصار في اخر مراتبه الذي هو تقليل الالفاظ.

الاختصار متفاوى انت عندما تأتي الى كتاب تريد ان تختصره قد تختصره الكتاب في نصفه او في ثلثه وربما في ورقات وربما تصنع له خارطة من - 00:07:49

اوراق معدودة فالاختصار درجات عندما جاء ابو شجاع وكتب هذا المتن كتبه يعني كالزبدة كالخلاصة الفقه هو علم كبير جدا رده الى الفاظ قليلة. ولذلك لو جيت دائما تنظر الى المتن قد تجد الشرح يتضخم لكن صاحب المتن قد ذكر عبارة واحدة - 00:08:15

تعد اصلا لكل ما يقال تحتها ونهاية الايجاز اي ما ينتهي اليه الايجاز الذي هو تقليل الالفاظ. فهو قريب من معنى ما قبله والايجاز متفاوت الان هنا ذهب الى مسألة الغاية والنهاية متقاربان - 00:08:38

هو بشكل عام هناك خلاف بين علماء اللغة في مسألة الترافد هل يمكن ان توجد كلمة تساوي اختها من كل وجه؟ وبالتالي يكون هناك ترافد ولا لا يمكن ان تأتي كلمة اخرى - 00:08:58

تساوي يعني الثالث من كل وجه. يعني مسألة التطابق. يعني عندما نقول مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه لا شك هل كلمة الشك تساوي الريب هنا يعني موضع النزاع ولا يريد الحديث عن خصوص الشك والريب. لكن بشكل عام - 00:09:15

اكثر العلماء يتوجه الى انه لا توجد ظاهرة الترافد الدقيق من كل وجه. الا في حالة واحدة وهي ان نفس الكلمة اذا استعملت ان كل الكلمة اذا استعملت بنفس المعنى من قبيلة مختلفة. يعني جئنا الى قبيلة قريش وجدناهم يعبرون عن هذا المعنى بهذا - 00:09:35

ذهبنا الى قبيلةبني تميم يذكرون نفس المعنى بهذه الكلمة. اذا صار عندنا الان كلمتان المستعمل مختلف هنما قالوا هنا يمكن ان يكون هناك الترافد الحقيقي. لكن اذا جئنا الى نفس القبيلة - 00:09:58

نأتي الى هذيل نفس الكلمة هي هي يعبرون عنها باكثر من ما من لفظ هذا اكثر العلماء يعني يتتجنب ذلك ويقول لا يمكن. فهنا هذه المسألة مما يندرج في هذا الوعاء - 00:10:14

قال والغاية والنهاية متقاربان. ولم يقل متطابقان. الغاية اخر شيء والنهاية ما ينتهي اليه الشيء الامام البيجوري ذهب الى انها مترادفان على معنى واحد وهو اخر الشيء ويقال له غايتها ونهايتها وجمع بينهما المصنف - 00:10:30

للتأكيد في صفة هذا المختصر قال وكذا الاختصار والايجاز. ايضاً ذهب جماعة الى انها بمعنى واحد وهو تقليل اللفظ مع كثرة المعنى ليتأدي المقصود من الكلام في اقل عبار نأتي الآن الى الذين فرقوا - 00:10:53

ذهب اخرون الى التفريق بينهما فقالوا الاختصار هو القاؤك فضول الالفاظ. من الكلام المؤلف من غير اخلال بمعانيه. يعني ازالة الحشو هل ممكن فيؤدي المعنى في الفاظ اقل فهو اقلال بلا اخلال - 00:11:12

بالاختصار اذا يكون في كلام سبق حدوثه وتأليفه. ومن هذا السبيل اختصار المقالات والكتب. يعني الان عندنا نحن ندرس المقرر الثاني قصة المذهب من التأسيس حتى الكمال هذا يوجد كتاب سابق. وجاء الاختصار له. هذا اذا - 00:11:33

القي فضول الالفاظ وما لا يلزم عن ذلك تم اعادة العرض في الفاظ اقل. هذا بالنسبة للاختصار. اما الايجاز وهو ان يبني الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعنى ابتداء يقال اوجز الرجل في كلامه اذا جعله على هذا السبيل - 00:11:55

ويمكن ان يقتصر المتكلم على ما يدل على المراد من حذف واضمار في مسألة الايجاز تأتي هنا آآ يعني قواعد البلاغة تجد كثيراً القرآن مليء بالايجاز ومنه الاحتباك مثلاً يعني كل كلمة اذا دلت على الاخرى لا داعي لذكر الاخرى. وهذا ايضاً باب بياني طويل الكلام فيه - 00:12:16

فان استعمل احدهما موضع الاخر فليتقارب المعنى الان من ابلغ الايجاز ام الاختصار الايجاز بهذا ابلغ من الاختصار والاختصار سبيل للايجاز لكن الايجاز اذا حصل بخطوة واحدة فان الاختصار - 00:12:37

حصل بخطوتين فالموجز ابلغ من المختصر لانه موجز هو الذي بنى الكلام. طب من اصعب يعني من اصعب الان ان يأتي خطيب يخطب الجمعة في خمس دقائق ولا يخطب الجمعة في نصف ساعة - 00:13:00

الصعبة جداً لذلك كان لست استذكر الان من العالم الذي كتب رسالة طويلة وقال في نهايتها اعتذر فاني يعني غير قادر على الايجاز او مشغول عن الايجاز يعني ولو كان الامر لو كان الايجاز سهلاً لبناء مباشرة في الفاظ اقل - 00:13:14

الان هذا من جهة اللغة ايها الاخوة. لكن الان اذا جئنا الى الكتاب الذي بين ايديينا ابو شجاع ماذا فعل هل كان هناك متن اكبر واحتصره لا هو بنى متنه على الايجاز - 00:13:36

لذلك المقصود ان المصنف اختصر هذا المتن من كلام الفقهاء. لكن من التراث الكبير وليس من كتاب بعينه. وبالغ في بناءه على اللفظ وهذا الشأن المتون لتيسير الدراسة والحفظ فيكون كلام هنا من باب التقارب او الترافق لانه بناء على الايجاز من اول مرة. يعني هو لم يأخذ - 00:13:54

ومن كتاب اخر وان قيل في هذا الشأن كلام. ومنها انه يقرب على المتعلم لفروع الفقه درسه. يعني هو يريد ان يكتب لمن اراد ان يدخل رحاب الفقه الشافعي بشكل سهل يقرب على المتعلم لفروع الفقه درسه اي مدارسته يسهل عليه مدارسته لوضوح عبارته واحتصاره - 00:14:16

فلا يتبيه في كثرة التفريعات. بل يجمع المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة. مع حسن بيان وترتيب وتبسيط هذا الترتيب هو من اعظم اركان ترويج الكتب دائماً يسلط اهـ العلم والمشايخ على جانب التوفيق والاخلاص والتقوى وانه السبب في ترويج الكتاب. هذا ركن بل هو - 00:14:45

ركن الاركان. لكن عندما نتأمل في اكثـر الكتب التي كتب لها الرواج جدة هي التي تميزت بالترتيب. وحسن التبويب انظر مثلاً الى الاجرومـية انظر الى متن البناء والاساس. في الصرف انظر مثلاً الى كتب ابن هشام في النحو. يعني اينما تذهب وتجد - 00:15:14

هذه الكتب التي كتب لها القبول بنـيت على منهج عظيم من الترتيب والتبويب. يعني كانت اهـلاً لـان تنتقل. لم تكون مشوشة ايها الاخوة قال ويسهل على المبتدأ حفظه. يعني ايضاً يعين من اراد ان يحفظ هذا المتن ويجمع امهـات المسائل في صدره. اي استحضاره - 00:15:34

على ظهر قلب لمن يرحب في حفظ مختصر في الفقه استحضاره على ظهر قلب فيه تشبيه القلب بالظهر في القوة والصلاحية لأن يحمل عليه الظهر يحمل عليه الأجسام والقلب يحمل عليه المعاني - 00:15:57

نعم قال المصنف وسألني ايضا بعض الاصدقاء ان اكثر فيه عين مختصر من التقسيمات للحاكم الفقهية ومن حصر ضبط الخصال الواجبة والمندوبة وغيرهما فاجبته اي السائل الى سؤاله في ذلك طالبا للثواب من الله تعالى - 00:16:17

جزاء على تصنيف هذا المختصر راغبا الى الله سبحانه وتعالى في الاعانة من فضله على تمام هذا المختصر في وفي التوفيق للصواب وهو ضد الخطأ انه تعالى على ما يشاء - 00:16:50

من يريد قادر وبعياده لطيف خبير من احوال عباده والاول مقتبس من قوله تعالى الله لطيف بعباده. والثاني من قوله تعالى وهو الحكيم الخبير واللطيف والخبير اسمان من اسمائه تعالى - 00:17:13

ومعنا الاول العالم بدقةائق الامور ومشكلاتها ويطلق ايضا بمعنى الرفيق الله تعالى عالم بعباده وبمواضع حوانجهم رفيق بهم ومعنى الثاني قريب من الاول ويقال حضرت الشيء اخبره فانا به خبير - 00:17:45

قال هنا وسألني ايضا بعض الاصدقاء ان اكثر فيه اي المختصر من التقسيمات يعني الذي اقترح عليه تأليف الكتاب ذكر وجه ذلك واقتراح عليه بعض السياسات التي تتبع في تحقيق المقصود الذي تقدم في الدرس الماضي - 00:18:15

قال وسألني ايضا بعض الاصدقاء ان فيه اي المختصر من التقسيمات. يعني يكثر مثلا من الكتاب وشروط وسنن مكروهات ومبطلات واداب واستثناءات. يعني الموضوع يقسم وهذا اليوم الذي يشتغل عليه الهوى المعاصر انه يحب يعني ايه تقسيم الموضوع ولا يحب ان يضغط هي هكذا من غير فصل - 00:18:40

قال ان اكثر فيه اي المختصر من التقسيمات للحاكم الفقهية ومن حصر اي ضبط الخصال كلمة الخصال جمع خصلة. وهي الخلة الخصلة تأتي بمعنى الفضيلة ومعنا الرذيلة لكنها تغلب على الفضيلة - 00:19:07

المراد هنا ليس الفضيلة وليس الرذيلة. وليس الخلة. المراد بها هنا المسائل التفصيلية التي يحتاج اليها. يعني لا تستعمل في بابه وإنما تستعمل في هذا الباب العلمي لكنه قال هنا ومن حصر الخصال. هنا لم يرد الحصر ولم يبني المؤلف كلامه على يعني في كل مثلا الآداب او - 00:19:30

سنن انه يحصر كل شيء كما سنرى. وإنما المراد الضبط. قال ولا يراد بالحصر معناه الحقيقي من جمع افراد الشيء من غير اخلال بشيء منها وإنما المراد ضبطها بالعدد مع بيانها ولهذا فسره الشارح بالضبط. والمصنف هنا - 00:19:55

يكشف عن طريقته في عرض المسائل وانه يكثر من التقسيمات. ثم يحصر المسائل المندرجة تحت كل صنف. ويقوم بعدها وسردها وهذا النهج اعون للمبتدئ على ضبط مسائل العلم وتمثلها في صدره. يعني اي موضوع الان - 00:20:16

حتى الذي يريد ان يحفظ اول ما يوصى به بعد الامور الالية في الحفظ اللي هو يعني الموضوعات الطويلة يعني عندما نقول مثلا اركان الصلاة سبعة عشر كثير من الناس ربما - 00:20:35

يعني ينسى الاول تكبيرة الاحرام قيام مع القدرة يبدأ يعود ممکن يعد عشرة وينسى الباقي من الوسائل التي تعين على الحفظ التقسيم والله عندنا ااركان اربعة عندنا اركان قولية وهي خمسة - 00:20:56

واركان فعلية وهي ستة واركان قلبية وهنية واركان معنوية وهو الترتيب. الان بهذا الجسم تصبح هناك خريطة سهلة جدا للتعامل مع هذه الاشياء فهنا هو بني الكتاب ايضا على هذا المنهج - 00:21:15

وهذا النهج كما قلت اعون للمبتدئ على ضبط مسائل العلم لانه اجمع للفكر وامعن من التشتبه والمهم من هذا انه قد التزم المصنف بما وعد به. وذكره في المقدمة لقدر ايناه كذلك طيلة الكتاب - 00:21:32

فاكثر من الفصول والتقسيمات. وذكر ما يندرج تحته على طريق الحصر بالعدوى. هذا الباب مما يعين على ترويج الكتاب كما قلت ايها الاخوة احيانا حسن الترتيب يجعل المفضول فاضلا يعني على كل المآخذ - 00:21:49

التي قيلت في ورقات الجويني من انه لم يستوعب مسائل الاصول الا انه فرض نفسه وبقي مشاركا يعني ربما الف سنة بعد كتابته

فهذا الباب يوجد فيه عوامل كثيرة جدا منها الاخلاص منها حسن تحقيق المسائل لكن ايضا مسألة الترتيب وحسن عرض هذا من -

00:22:10

يدخل ايها الاخوة قال الحصول الواجبة والمندوبة وغيرهما. وقد بينت فاجبته اي السائل الى سؤاله في ذلك طالبا للثواب من الله تعالى جزاء على تصنيف هذا المختصر. وهذا دخولا في قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة -

00:22:32

الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له وهناك اشياء اخرى اوصلها الامام السيوطي الى احد عشر شيئا يبقى مما لا ينقطع لكن هذا الذي جاء في هذا الحديث هناك حديث -

00:22:59

اخر اتنى باشياء اخرى قال راغبا الى الله سبحانه وتعالى. في الاعانة من فضله على تمام هذا المختصر. وفي التوفيق للصواب وهو ضد الخطأ بالتفويق للصواب اي القول الصائب الصحيح -

00:23:16

اذا احتكمنا الى قرينة المقام ويسأل ربه ان يرزقه القول الصائب الصحيح في المذهب بقرينة المطعم. يعني هو يكتب الان الاحكام على وفق المذهب الشافعي اما وقد قال يعني ان يلهم فيه الصواب هو يسأل الله عز وجل ان يوفق لان تحقيق المسائل ولو كانت داخل المذهب عمل ليس سهلا يعني ليس -

00:23:36

متيسرا لكل احد خاصة انه الذي يخوض ذلك في زمن هم الذين ينتجون الخدمة. يعني نحن الان عندما نأتي الى المتون متقدمة. هذا معتمد هذا غير معتمد. انت لا تجد مشقة. من الذي وجد المشقة؟ الذي انتاج هذا -

00:24:00

الكلام ومع ذلك لو ذهبتم الان الى تفاصيل الاقوال والمسائل سوف تكون المهمة ايضا. يعني حتى تحرير القول في داخل المذهب هذا يحتاج الى جهد علمي واستقراء واستيعاب وتركيز من المشتغل بالعلم -

00:24:18

ولذلك بناء على هذه الدعوة هو قال وفي التوفيق للصواب يندرج الكلام في الباب العام لكن بشكل خاص على قول الصائب في المذهب وان لم يكن صوابا في نفس الامر فهذا الكتاب هو بحسب القول الراجح لدى فقهاء المذهب -

00:24:37

وهذا دعاء دقيق المصنف هنا يلتجأ الى ربه عز وجل ان يوفقه للقول الصحيح لئلا ينتشر عنه الا الصواب مع ان المجتهد متاب على اجتهاده كما هو متاب على صوابه -

00:24:54

فلو خالف الصواب بقي ثواب الاجتهاد لكن المصنف يطلب البعد عن الخطأ عمدا واجتهادا. وهذا من وفور عقله وعظيم فقهه ويقظة قلبه. ومن كثر صلاحه كان اقرب الى التوفيق وادنى من السداد -

00:25:14

ولذلك المؤاذنات التي يعني عندما جاء علماء المذهب ونظروا في المتن وجاء دور التنقية للمذهب. هناك مسائل معدودة التي عدت انها على غير المعتمد. يعني اليوم في صفحتين تستطيع ان تأخذ -

00:25:36

كل المسائل الجزئية التي جاءت على غير المعتمد وحتى سبحانه الله هي تركزت في بعض الابواب. يعني لم تكن شاملة يعني لكل الابواب قال انه تعالى على ما يشاء ان يريد قدير اي قادر -

00:25:53

هذا البناء الصرفي فعال. يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى اسم مفعول عندما نقول مثلا جريح مجروح عندما مثلا نقول قدير قادر يعني هذا الاستعمال فيه ويأتي بالمناسبة للمفرد والمثنى والجمع يعني والملائكة بعد ذلك -

00:26:13

ظهور يعني الكلمة هذا البناء من من الابنية الغربية في علم الصرف وله وتحته كلام كثير وبعباده لطيف خبير باحوال عباده والاول مقتبس من قوله تعالى الله لطيف بعباده والثانى من قوله تعالى وهو الحكيم الخبير. هو اذا نظرنا الى -

00:26:37

يعني اللطيف الخبير يعني هنا في المتن قال وبعباده لطيف خبير عندنا اية واحدة اكثر من اية جمعت يعني الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير. لكن لأن الشارح لم رد كل اسم الى اية كانه ينظر الى -

00:27:02

خصوص اللفظ المستعمل انه قال وبعباده لطيف خبير والايota الله لطيف بعباده. نعم والثانى وهو الحكيم الخبير واللطيف والخبير اسمان من اسمائه تعالى ومعنى الاول واسمي اللطيف العالم بدقائق الامور ومشكلاتها. اي بخفياتها ومشتبهاتها -

00:27:18

ويطلق ايضا بمعنى الرفيق فلا يكلفهم من العمل ما لا يطيقون. من معاني اللطيفة ايضا يعني التي وصلت الى انه معنى يعني يعد اصلا

في الباب. انه الذي يوصل الى عباده واوليائه مصالحهم - 00:27:46

بطرق بلطفي واحسانني من طرق لا يشعرون بها. يأتيك شيء من من طريق انت لا تتبه اليه وقد اوجز ابن القيم هذا المعنى والمعنى الاول في قوله واسم لطيف يتضمن - 00:28:06

علمه بالأشياء الدقيقة وايصاله الرحمة بالطرق الخفية يعني جمع بين المعنى. هذا من لطف الله عز وجل الله عز وجل لطيف بالعباد. قد يصرف عنك شر من غير ان تتبه - 00:28:23

يعني الان عندما نتأمل مثلا ما جاء في قصة موسى والخضر من يعني ما يمكن ان يخطر على بال المرأة ان الله عز وجل حرك نبيين لقتل ولدها في سبيل نجاتها من النار يوم القيمة. لثلا تكفر - 00:28:38

هذا امر فوق العقول طب اذا اتينا الى الغلامين لم يعلم بوجود كنز تحت الجدار وحرك الله عز وجل. يعني نبيه الخضر وكذلك رسوله موسى عليه السلام. ويهدم الجدار ثم يعاد بناؤه بعمر افتراضي - 00:28:58

يعني من المعلوم ان الذي له العمر هو الانسان لكن ان يبني البناء. طب قد يبني البناء ولا يسقط ويكران ويذهب الكنز لكن ان يأتي الخضر يهدم البناء لانه سيهدم عن قريب - 00:29:18

وهوئاء اهل البلدة قوم بخلاء. اذا بخلوا بضيافة لرجلين مفترضين هل يمكن ان يحافظ على كنز لغلامين يتيمين الان هدم الجدار وقام ببنائه لكن هذا البناء ينبغي مثلا اليوم نفترض عمره عشر سنوات - 00:29:34

يبلغان الاشد عند عشرين اذا قد يشي المفترض الجدار ينبغي ان يسقط تلقائيا بعد عشر سنوات هذه الدقة في هذا الباب هذا من لطف الله عز وجل انه حرك نبيين وقام بهذه المهمة. وكبر الغلمان وفرح عندما وجد الكنز ولم يعلما بكل ذلك - 00:29:55

وهذا الباب يعني القصص الخاصة بموسى والخضر. هي تحتاج الى بسط طويل جدا. لكن اريد ان اقول ان كثير من الاعمال اعطتها الله عز وجل اليك من طرق لا تشعر بها - 00:30:17

يعني اصحاب السفينة التي خرقت علموا لكن ام الغلام لم تعلم بالحكمة ومضت حياتها تبكي والغلام لم يستشعر بوجود مشكلة حتى ينتبه الى الحل. فاذا هذه الاصناف التي توجد في عالم الناس الله عز وجل لطيف يوصل اليك الشيء - 00:30:33

حتى اذكر مما اعجبني الشيخ محمد راتب النابلسي في الحديث عن اسم الله اللطيف في موسوعته تطرق الى معنى مهم يخص بالذات طلاب العلم قال من لطف الله ان الله يوزع عليك العلم الذي يقتضي العمل على حياتك - 00:30:54

يعني انت لو علمت بكل شيء ينبغي ان يعلم في وقت واحد لا طاقة لك ان تفعل الاحكام الشرعية. لكن اليوم اقول والله اول مرة اسمع الله هذه السنة سأعمل بها. بعد مدة بعد سنة بضل عنك التوزيعة تعمل وتعمل وتعمل. يوزع لك هذا - 00:31:15

على مدار العمر. فلو جمع لك وحشد في صعيد واحد في يوم واحد في كتاب واحد لكان اكبر من طاقتكم وهذا كله من لطف الله سبحانه وتعالى لذلك اذا قلنا من معاني لطيفه انه يوصل الى عباده واوليائه مصالحهم بلطفه واحسانه من طرق لا يشعرون بها - 00:31:35

ويطلق ايضا بمعنى الرفيق فالله تعالى عالم بعباده وبمواضع حوائجهم الله عز وجل يعطيك يمنع عنك ما تريده ليعطيك ما تحتاج رفيق بهم ومعنى الثاني وهو الخبر قريب من معنى الاول. الخبر قريب من معنى اللطيف - 00:32:01

ويقال خبرت الشيء اخبره فانا به خبير اي عليم. فالخبير هو العالم بخفيات الامور ومكونات الصدور فهو الذي انتهى علمه الى الاحاطة ببواسط الاعمال كما احاط بظواهرها فقد يفعل الانسان فعلا ظاهره خير والله وحده يعلم ان قصده شر. وهذا المعنى للخبر - 00:32:21

قريب من المعنى الاول للطيف وهو ان علم الله دق ولطف حتى ادرك السرائر والضمائر والخفيات. ومن لطف الله المصنف هنا من هيا له من يقترح عليه تأليف هذا الكتاب - 00:32:47

ويسر له الاسباب ليباشر الكتاب فور الصواب. قال فاجبت بفاء التعقيب وفقه لحسن الترتيب والتبويب ليعلم النفع به في الافق جيلا بعد جيل فيكاد لا يعرف المصنف الا به ثم تجري الاسباب - 00:33:02

فيعتمده اكابر اهل العلم في كل عصر يقول الخطيب الشريبي لشرحه على الكتاب على متن ابي شجاع يقول ان الله تعالى قد علم من مؤلفه خلوص نيته عن نفع فعم النفع به فقل من متعلم - 00:33:19

الا ويقرأ اولا اما بحفظ او بمطالعة وقد اعنى بشرحه كثير من العلماء ففي ذلك دالة على انه كان من العلماء العاملين القاصدين بعلمهم وجه الله سبحانه وتعالى لهذا تكون قد انتهينا من - 00:33:43

يعنى المقدمتين مقدمة المؤلف للشرح ومقدمة صاحب المتن مع شرحها لابن قاسم الان ايها الاخوة يعني ستدخل كتاب الطهارة وكذلك له يعني مقدمة يسيرة لكنني قبل ذلك احب ان ارسم مشجرا يعني لكتاب الطهارة يعني حتى نعلم طبيعة هذا الباب يعني لينتظر - 00:34:03

هذا الباب على ما يراد ان شاء الله عز وجل الان دعوني قبل ان يعني ان ابدأ في السرد اقول كتاب الطهارة من اوله الى اخره ما الغاية الكبرى منه - 00:34:32

يعنى انت عندما تقرأ احكام الماء والآنية جلود الميّة والسوّاك والوضوء والغسل والتيمم والنجاسات وانتهت الحيض والنفاس وما يحرم على الجنب. ابواب كثيرة ذكر المصنف اربعة عشر فصلا في كتاب الطهارة - 00:34:48

هذا كله ما هدفه نستطيع ان نقول هو منح الاهلية للوقوف بين يدي الله عز وجل ودخول بيته وتلاوة كلامه هذا الصبر هو الذي ينتظم لك يعني تحته كل ما في هذا الفصل - 00:35:05

الآن الرابعة عشر فصلا جاءت تخدم هذا المقصود الان بناء على هذه المقدمة نبدأ ايها الاخوة نقول لتحقيق هذا المقصود. اذا المقصود العام هو منح الاهلية للمقامات الصالحة وهي الوقوف بين يدي الله عز وجل - 00:35:31

دخول بيته الجلوس في المسجد تلاوة كلامه هذه مقامات اذا تحتاج الى قدر زائد من العناية والاستعداد من العبد بين يدي الله عز وجل لتحقيق هذا المقصود ركب كتاب الطهارة على اربعة مقاصد. الوضوء - 00:36:09

الغسل التيمم ازالة النجاسة هذه الرابع لو تأملنا في هذه الرابعة لوجدنا الثلاثة الاولى تتعلق بالحدث والرابع يتحقق بالخبث والنجس اذا كتاب الطهارة يعني هو الطهارة من الحديث ومن الخبر - 00:36:35

هذه المقاصد الرابعة. وهنا وكتبنا هذا في الحاشية لكن آآ ايمنه الان بشكل كلمة مقاصد الطهارة كلمة المقاصد نفسها عند العلماء نبه بن بي على انها تأتي بثلاثة معاني الاول - 00:37:10

المعنى الاول هو الباعث في تشريع الحكم وهذا الذي يعني به علماء ما يعرف به علماء المقاصد علماء المقاصد يعني ما يقصده الشارع بشرع الحكم الاستعمال الثاني للمقاصد هو نيات المكلفين. يعني يعني منه القاعدة الامور بمقاصدها. انت تنوی الظاهر ماذا قصدت؟ هذه - 00:37:29

اما القصد والاستعمال الثالث المقصود هنا قسم الوسيلة. يعني عندما نقول انسان يريد ان يحج البيت الحج مقصود والسفر اليه وسيلة اذا الحج هنا لا نتكلم عن الباعث على تشريع الحكم. لا هو نفسه اصبح مقاصدا بهذا الاستعمال - 00:37:58

الآن عندما نقول مقاصد الطهارة اربعة لا نقصد الاستعمال الاول ولا الثاني وانما نقصد الاستعمال الثالث. لانه قد يقول يعني المقاصد هي لتشريع الاحكام. طب اين ذلك اذا الوضوء والغسل والتيمم وازالة النجاسة هو مقصود هذا المقصود له مقصود اخر. يعني هناك مقاصد للمقاصد - 00:38:21

هذه اذا المقاصد الرابعة. حتى نصل اليها. هناك وسائل عندنا اربع عندنا الماء والتراب والداعي وحجر هذى السنجب في هذه الرابعة نصل الى تلك. نبدأ في التحليل - 00:38:47

الآن الماء الماء وسيلة الى الوضوء وسيلة الى الغسل وسيلة الى ازالة النجاسة. يعني يصلح هو تزال به النجاسة التراب وسيلة الى التيمم نعم. وقد يزال به شيئا قد يستعمل في ازالة النجاسة لكن بلفظ بشكل اقل. الداعي بشكل اساسي هو ازالة النجاسة. يعني ما يتعلق - 00:39:21

بالجلود جلود الميّة حجر الاستنجاء هو لازلة النجاسة من على محل البول والغائط اذا هذه الرابعة تسمى الوسائل. الان تأتي هنا

مسألة مثلا الماء نفسه له وسيلة وهو الانية. يعني حتى نستطيع - 00:39:49

ان نأتي الماء احنا عندنا هذى تسمى وسيلة الوسيلة واذا على هذا التركيب يعني يترقى بالباب. الان صار عندنا كتاب الطهارة فيه اربعة مقاصد وفيه اربع وسائل. والوسائل لها وسائل. طبعا هنا ذكر هناك يعني اذا تقدمنا في المنهاج سنجد زيادة زيادة في وسائل الوسائل. الان - 00:40:10

الاربعة عشر فصلا من غير ان نكتب من غير ان نكتب نأتي الان الى الوضوء الوضوء هذا جاء له اربعة فصول تتعلق به اولا فروض الوضوء وسننه ثانيا استعمال الله السواك لانها من السنن القبلية للوضوء - 00:40:35

على هذا ترکب وجاء الامر الثالث نواقص الوضوء الرابع المسح على الخفين اذا هذه الاربعة هذه الفصول تعلقت بهذا المقصد اربعة من اربعناش اذا جئنا الى الفصل نجد ثلاثة فصول - 00:41:00

عندنا اولا ما يجب الغسل موجبات الستة ثانيا فرائض الغسل وسننه ثالثا الاغتسالات المنسنة. اذا هناك ثلاثة فصول جاءت يعني تتعلق بالغسل التيمم هو قطعة واحدة هو فصل واحد تحته جملة كثيرة من الاحكام - 00:41:20

ازالة النجاسة جاء لاجلها اربعة فصول عندنا اولا الاستنجاء وادابقضاء الحاجة عندنا الاعيان المنتجسة وما يظهر منها اللي هي مسألة الدباب عندنا باب بيان النجاسات نفس النجاسات وهذا جاء في اخر يعني الكتاب. والامر الرابع خصوص الحيض والنفاس والاستحاضة - 00:41:42

طبعا مع ما يتبعه مما يحرم على الحائض وما يتبعه من يعني منضم النظير الى نظير مما يحرم على المحدث ومما يحرم على الجنوب الان طبعاكم مقصودكم فصل عندنا؟ يعني احنا ذكرنا في الوضوء اربعة - 00:42:06

والغسل ثلاثة وهادا واحد. اه. وهنا اربعة. اربعة وتلاتة. سبعة تمانية واربعة اطنعش. الان ضل عندنا اتنين اتنين هدول نأتي الوسائل الماء هذه وسيلة افرد له مقصد. اه افرد له فصل يبين انواعه واقسامه وما يتعلق به - 00:42:22

وسيلة الوسيلة وهي الانية افرد لها افرد لها ايضا فصل. ما ما يجوز منها ما لا يجوز اما بقبة الثلاثة التراب والدابغ وحجر الاستنجاء هذه عمليا جاءت تبعا في ابوابه ولم تفرض بفصل - 00:42:40

اذا الان ايها الاخوة عندنا يعني اربعة مقاصد عندنا اربعة وسائل كتاب الطهارة من البداية الى النهاية كل يعني عين الفقهاء على منح الاهلية للمقامات الصالحة من الصلاة وقراءة القرآن ودخول المساجد كيف يكون الانسان اهلا مستعدا متاهينا لان يعني يتلبس بهذه العادات - 00:42:59

ايها الاخوة الكرام يعني يجي في الدرس انه احنا نقرأ المقدمة ونعقب عليها ثم يعني نقف ان شاء الله عز وجل اقرأ كتاب احكام الطهارة المياه التي يجوز التطهير بها سبع مياه - 00:43:27

ماء السماء وماء البحر وماء البئر وماء العين وماء الثلج وماء البرد ثم المياه على اربعة اقسام طاهر مطهر غير م Krooh و هو الماء المطلق و طاهر مطهر مكروب وهو الماء المشمس - 00:43:50

وطاهر غير مطهر وهو الماء المستعمل والمتغير بما خالته من الطاهرات وماء نجس وهو الذي حلت فيه نجاسة وهو دون القلتين لو كان قلتين فتغير والقلتان خمسمائة رطل بالبغدادي تقريرا في الاصح - 00:44:22

نعم. اقرأ ابدأ اقرأ في الشرح قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب احكام الطهارة والكتاب لغة مصدر بمعنى الضم والجمع واصطلاحا اسم لجنس من الاحكام اما الباب اسم لنوع مما دخل تحت ذلك الجنس - 00:44:54

والطهارة بفتح الطاء لغة النظافة واما شرع وفيها تفاسير كثيرة منها قولهم معلومة تستباح به الصلاة من وضوء وغسل وتيمم وازالة نجاسة الطهارة رسم لبقية الماء. نعم اذا هنا بدأ المصنف - 00:45:26

يشرح كلام المصنف الشارح يشرح كلام المصنف في صدر كتاب الطهارة. فوضع بذلك يعني تقدمة يسيرة قال كتاب احكام الطهارة والكتاب لغة مصدر. يعني كتب كتابا والكتاب لغة مصدر بمعنى الضم والجر. لماذا - 00:46:03

لانه يجمع حرف الى حرف. وكلمة الى كلمة حتى يصبح كتابا ومنه تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا وانضم بعضهم الى بعض حتى صاروا

كتيبة والكتيبة هي الجيش. واضح انه اجتماع الجنود واجتماع الفصائل - 00:46:30

وما الى ذلك واصطلاحا اسم لجنس من الاحكام. مشتملة طبعا على ابواب وفصول ومسائل غالبا. فالكتاب كالجنس جامع لابواب وهذه الابواب تجمع الفصول والفصول تجمع المسائل. فالابواب انواعه والفصول اصنافه والمسائل اشخاص - 00:46:47
قال اما الباب الباب هنا ذكر معناه في الاصطلاح يعني الباب في الاصطلاح الفقهي قال اسمه لنوع مما دخل تحت ذلك الجنس لكن اذا جئنا الى اللغة هو ما يدخل ويخرج منه - 00:47:09

يعني باب الغرفة باب المسجد وهو هنا مجاز شبه الدخول الى الخوض في مسائل مخصوصة الدخول في اماكن محسوسة ثم اثبت لها الباب وهذا يشعر ايها الاخوة ان الفقه بمثابة صرح وكل جناح فيه له باب. وداخل الجناح قد توجد فواصل تميز بين الاشياء. يعني فاللوضعه - 00:47:22

فوق باب وداخل هذا الباب يوجد مثلا فصل الفرائض والسنن فصل الادب وفصل للنواقض فصل المسح على الخفين وما الى ذلك قال والطهارة بفتح الطاء لغة النظافة. طبعا النظافة هنا بالمعنى العام يعني من الاقدار ولو كانت طاهرة يعني كالمخاط والبصاق - 00:47:54

هو من جهة يعني اللغة هو مستحضر. لكن من جهة الحكم هو طاهر حسيبة كانت الادناس الاعيان النجسة كالبول والغاز او معنوية كالعيوب من الكفر والحق والحسد قال واما شرعا ففيها تفاسير كثيرة. واحيانا يعني يطول الشراء. الشرح في بيان تفسير الطهارة يحاولون ان - 00:48:15

يجعل متکا الكتاب كاما على ما يقال في التعريف منها قولهم فعل ما تستباح به الصلاة يعني وهذا طبعا يتحقق بالطهارة الواجب. يعني انت الان حتى تباح لك الصلاة للبد من من طهارة. كما قلنا انه الوضوء من المقاصد - 00:48:40
التي تمنح الانسان الاهلية لأن يقف بين يدي الله عز وجل لكن اذا قلنا فعل ما تسبح به الصلاة يوجد اشكال بسيط وهو مسألة تجديد الوضوء. يعني انا الان ليس على وضوء اريد ان اصلي احتاج ان اتوضأ - 00:49:02

انا الان معي وضوء وازن المغرب واريد ان اجدد لو اردت ان اصلي اصلي فهي مباحة لي ولذلك اقترح بعضهم ان يضاف على هذا التعريف فعل ما تستباح به الصلاة ان يزاد فيه او ما فيه ثواب مجرد - 00:49:19

ليشمل الطهارة المندوبة من مثل الفسلة الثانية والثالثة والوضوء المجدد قال بعد ذلك فعل ما تستباح به الصلاة اي من وضوء وغسل و蒂مم وازالة نجاسة وهذه هي مقاصد الطهارة اربعة - 00:49:39

وهنا جاء في الحاشية ان كلمة المقاصد لها عدة استعمالات اشهرها عند الاصوليين والفقهاء ثلاثة. الاول ما يقصده الشارع شرع الحكم والثاني نيات المكلفين وارادته ومن ذلك القاعدة المعروفة الامر بمقاصدها - 00:49:59

والثالث نفس الحكم ويقابلها الوسائل فالحج مقصد والسفر اليه وسيلة. وهذا الاستعمال هو المراد هنا. المقصد بهذا الاستعمال فالوضوء مثلا مقصد والماء واليه وسيلة قال اما الطهارة بالضم فاسم لبقية المال. يعني ما فضل من ماء طهارتة. كالذى يبقى في نحو الابريق. لا في نحو بئر او بحر. يعني انت اتوضيت - 00:50:16

البحر قلت والله الذي بقي هذا طهارة. هذه مبالغة لا لم تستعمل العرب على ذلك. هذا الماء مستخلف الذي يخرج يخلفه غيره فاطلاق لفظ الطهارة عليه مما لا طائل تحته - 00:50:44

نعم ولما كان الماء الله للطهارة استطرد المصنف لانواع المياه فقال المياه التي يجوز ان يصح التطهير بها سبع مياه ماء السماء ان اي النازل منها وهو المطر وماء البحر - 00:50:58

الملح وماء النهر الحلو وماء البئر وماء العين وماء الثلج وماء البرد ويجمع هذه المياه السبعة قوله ما نزل من السماء او نبع من الارض على اي صفة كانت من اصل الخلقة - 00:51:27

ثم المياه انواع المياه ولما كان الماء الله للطهارة استطرد المصنف لانواع المياه الفقهاء ايها الاخوة الكرام يرتبون الابواب ترتيبا يقوم على مناسبة يعني هم مثلا يقسمون كل ابواب الفقه - 00:51:57

الى احكام التعامل مع الخالق واحكام التعامل مع المخلوق في احكام الصلوة والزكاة والصوم والحج. وهناك في المعاملة مع الخالق المعاملات المالية معاملات المناكحات الخصومات وما الى ذلك - [00:52:24](#)

في داخل احكام التعامل مع الخالق يقدمون الصلاة لركيتها والصلاحة مقدمتها الوضوء. فيقدمون الوضوء. والوضوء لا يكون الا بالله وهي الماء فيجعلون الماء. يعني هم هكذا من من اول فصل من الفقه - [00:52:41](#)

الى اخر الكتاب يجعلون هناك مناسبات يعني وكأنني وقفت يوما على على كتاب اجتهاد ان يجمع جميع هذه المناسبات في سياق واحد لا ادري هل استوعب ام اكتفى لكنه ركز على هذه الظاهرة - [00:53:03](#)

الان هنا ولما كان الماء الله للطهارة استطرد المصنف لانواع المياه. طبعا في نفس الباب هذا جزء من المناسبة. لكن يعطيك دالة على عناية الشريعة بباب الطهارة. وعنایة الشريعة بباب الصحة جزء كبير جدا من هذه الابواب - [00:53:19](#)

لها منحى في الحفظ الصحي وحفظ البيئة وحفظ الناس. يعني هذا الباب متشعب. لكن المقصود الاكبر الذي جاء بهدا الكتاب من اصله وهدفه والاجله هو المقام الذي نتكلم فيه قال ولما كان الماء الله للطهارة - [00:53:37](#)

استطرد المصنف لانواع المياه التي يجوز ان يجوز سنتف معها طويلة سواء في العبادات او في المعاملات. في العادات هل المقصود بالجواز الصحة ام الحل يعني قد يحرم شيء ويصح - [00:53:58](#)

يعني عندما نقول مثلا الصلاة في ارض مخصوصة انسان ذهب اغتصب ارضا واخذ يتعدى لله عز وجل فيها فعله حرام لكن يعني خصوص الصلاة يحكم عليها بالصحة لماذا الانفكاك الجهة - [00:54:17](#)

اذا هو يحرم عليه ان يصلى فيها لكن يصح فقد يقصد احيانا ان هذه المياه مثلا التي يجوز انه يعني يحل ان تتوضأ بالماء المطلق لكن لو ذهبت الى غيره يعني لو اجي انسان يتوضأ - [00:54:37](#)

عصير هل هذا ان هو يائمه وخلاص وتصح العبادة؟ المقصود هنا بالجواز الصحة. لذلك هنا دائم الشارح يعني بهذا ويفسر في كل الكتاب طبعا في باب المعاملات يقوم مسألة على يعني ان العقد جائز يعني يمكن لكل طرف ان يفسخه. وهناك عقود جائزة من الطرفين وهناك عقود جائزة من طرف واحد وهناك - [00:54:52](#)

لا جوازة فيها وقال المياه التي يجوز اي يصح التطهير بها سبع مئة فلا يصح بغير الماء من الماءات ولهذا فسر الشارح الجواز في كلام المصنف للصحة ويأتي تفسيره بالحل - [00:55:15](#)

والمحض هنا وهذا الباب الذي سطر هنا والمقصود الطهارة من الحديث والخبر بانواعهما فهي طهارة خاصة. ايها الاخوة الاصطلاحات في اي علم خاصة به من المصطلحات ما يعمم لكن عندما الان نقول نحن كتاب الطهارة - [00:55:35](#)

لا نقصد الا الاصطلاح الفقهي يعني والمقصود الطهارة من الحديث والخبر بانواعه بانواعهما فهي طهارة خاصة قلنا ما هو المقصود؟ منح الاهلية للمقامات الصالحة وعلى رأس ذلك الصلاة ودخول المسجد وتلاوة القرآن - [00:55:57](#)

والا فقد يتمتع استعمال الماء في الوضوء والغسل كما في الماء المتغير بظاهر يعني الان لو جئنا الى دلو من الماء وكان فيه صابونة بالخطأ وفتح الصنبور الان أصبح هذا الماء ماء صابون - [00:56:18](#)

هل يصح ان تتوضأ فيه المرأة في البيت وجده قال خلاص فرصة ايش نشطه في الحمام او الممر واستعملته في شطف البيت. صح ذلك او لم يصح هو طهارة وطهارة اتت اكلها وهي نظافة مبالغ فيها لكن لا يصح ان يكون هذا في الوضوء او الغسل - [00:56:38](#)

لذلك هنا نتكلمن عن طهارة خاصة ويصح تطهير الملابس وارضية البيت به وذلك ان مقصود الطهارة هنا منح الاهلية للمقامات الصالحة كالصلاحة وتلاوة القرآن ودخول المساجد. فالاصطلاح هنا شرعى خاص - [00:56:57](#)

لذلك في الفقه اول ما ينبغي ان يعني به في المصطلحات ان تحرر ويبين معناها وحقيقة لها لأن كل الاحكام تأتي بعد ذلك يعني عندما نقول المسح على الخوف لا تنشغل بالاحكام قبل ان تعرف ما هو الخوف - [00:57:16](#)

لانه اذا عرف الخوف استطاعت ان تجيب عن كل الاسئلة بعد ذلك فمسألة الحقائق هي اخطر مسألة في باب الفقه كاما واليوم كل من اراد ان يعادي الدين وان يهاجم منهج الاستدلال وان يؤول نصوص القرآن وان يرد احاديث السنة من اعظم - [00:57:37](#)

المداخل التي يلج منها الحقائق مثلاً بده ينفي في مثلاً يعني مسألة جواز الضرب اضربيهن في المضاجع. بيجي ايش بعمل مش حيقدر يرد الاية ماذا يفعل يعطي الضرب معنى جديد. ولا هو الضرب موجود لكن الضرب لا المقصود له عدة استعمالات. هناك الضرب معنى التجارة والسفر. فيبدأ يذهب الى معنى من المآني - 00:58:00

يتنااسب مع نصف النظام الاول. لذلك معرفة الحقائق هي الباب الذي يحرس به الدين من هنا يتجلّى ان ضبط المعاجم اللغوية اهم من النحو ومن الصرف وربما من البلاغة لانه اليوم الدين يحرص انه احنا نأتي الى الالفاظ. كيف استعملت في الجيل الاول؟ وما هي دلالتها؟ وهل هذا الباب يختص بالعرف حتى يعني يفصل - 00:58:27

في كل زمن بحسبه وله اصول ثابتة. طبعاً كما قلت لكم هناك محاضرة للشيخ مولود السرييري. وفقه الله ترکز كثيراً على هذا الباب سنجعل حضورها من ضمن برنامج الدورة باذن الله عز وجل - 00:58:57

قال المياه التي يجوز ان يصح التطهير بها سبع مياه. والاصل ان يقول سبعة لكن هكذا جاء في النسخ بحذف التاء والقياس سبعة باثباتها. لأن معدوده جمع ماء وهو مذكر. والعدد يخالف - 00:59:12

المعدود من الثلاثة وحتى العشرة كما لا يخلو قال ماء السماء اي النازل منها وهو المطر. والسماء طبعاً يطلق كل ما عالك فاضلك فهو السماء. يعني قد يراد بها السحاب. يعني لا يراد بها السماوات العلي - 00:59:30

السماء الدنيا وماء البحر. اي الملح. البحر هو الماء الكثير ملحًا كان او عذبًا وقد غالب على الملح حتى قل في العذب وماء مالح كملح وماء النهر بفتح الهاء وتسكينها وهو الماء العذب - 00:59:46

النيل والفرات والعذوبة هنا نسبية يعني لا تقيس ما يفعل الان بالفلترة والمياه المعدنية يعني ليس هذا من هذا لكن هي قسيمة البحار المالحة وماء البئر وماء العين. العين في معنى البئر - 01:00:10

والفرق بينهما ان العين يخرج ما فيها من غير حفر ومعالجة. اما البئر فتحتاج الى ذلك وماء الثلج وماء البرد. كلها طبعاً من ماء السماء. يعني يرجع الى ذلك. لكن الثلج يعرض له الجمود بسبب شدة البرد ويستمر - 01:00:30

يعني يمكن يمكث الثلج ساعات واما البرد فيعرض له الجمود لكنه بينما عقب وقوعه على الارض مباح. لو جيت بعد خمس دقائق قد لا يوجد. يعني بالنسبة لماء الثلج وماء البرد هم ذكرهم الان من جملة المياه. لكن لا يصح الوضوء بهما او الغسل لذلك. ولا يصلحان للتتطهير على - 01:00:49

هيأتهما الا في مسح الرأس والخففين لأن من شروط الوضوء والغسل جريان الماء على العضو سيلان فلو مسه الماء بلا جريان لم يكفي لانه لا يسمى غسلاً وهم مطر متجمد. فلا يحصل سيلان للماء منها على حاليهما هذه اما الرأس والخفاف. فالمطلوب فيهما المسح - 01:01:12

فحول الغسل وهو حاصل بالبلد بهذا تكون ايتها الاخوة قد يعني اخذنا مقدمة كتاب الطهارة يبقى الحديث الان عن اقسام المياه وانواعها والاحكام المتعلقة بها نجعلها للدرس القادم باذن الله عز وجل. بارك الله فيكم وجزاكم الله - 01:01:35

خيراً واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:01:55